

نبيل العوضي - سلسلة قصص الأنبياء | قصة يوشع وداود و سليمان و زكريا و يحيى

نبيل العوضي

قصة يوشع وداود و سليمان و زكريا و يحيى عليهم الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب الصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسننته الى يوم الدين. اما بعد فانتهينا في الدرس الماضي عند -

00:00:07

وفاة النبي وكلم الله موسى عليه السلام وموسى عليه السلام توفي عند بيت المقدس ولم يدخلها وموسى عليه السلام رأه النبي صلى الله عليه وسلم في السماء السادسة وبكى لما مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الذي يبكيك -

00:00:27

قال غلام يأتي من بعدي يتبعه من امته اكثر مما تبعني او يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي وكان فيبني اسرائيل كان فيهم الانبياء وكان فيهم العلماء وفيهم الزهاد وفيهم العباد. ولهذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الاقوام يوم القيمة اتباع الانبياء -

00:00:44

قال رأى قوما سواد قد غطوا الافق. فقال قوم من هؤلاء؟ قال هؤلاء قوم موسى. فموسى عليه السلام تعب وصبر وعلى بنى اسرائيل وعالجهم معالجة وصبر على بلائهم وعلى اخلاقهم معه. ثم توفي موسى عليه السلام قبل ان ينتهي التيه -

00:01:02

تولى الامر من بعد موسى وهارون يوشع ابن نون عليه السلام. وهو نفسه الفتى الذي كان مع موسى عليه السلام لما التقى بالخضر وتركنا قصة خضر لاننا سوف ان شاء الله نعرضها في شريط اخر في درس اخر. مع فوائدتها او الحكم المستنبط منها. اما موسى عليه السلام لما توفي -

00:01:22

تولى الامر من بعده يوشع فاذا بيوشع عليه السلام يريد ان يغزو الان بيت المقدس. وان يفتحها ينال بعد اربعين سنة تغير الجيل كلهم توفوا وجاء جيل اخر. ودربيهم استعد لهم للجهاد وقال لهم لا يتبعوني احد قد ملك بضع امرأة -

00:01:42

وهو يريد ان يبني بها. ولما يبني يعني عقد على امرأة الى الان ما دخل عليها ما يتبعني هذا الرجل. لانه متعلق بالدنيا بالمرأة. قال ولا اخر قد بنى بنيانا ولم يرفع سقفها ما اكتمل البيت. ولا اخر قد اشتري غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها يعني واحد متعلق قلبه في الدنيا -

00:02:02

ما يخرج معه ثم ذهب يوشع بن نون وخرج بهم من التيج وتوجه بهم الى بيت المقدس. فاذا به يأتي الى بيت المقدس ويحاصر اهله ست شهور ست شهور حصار. ثم بعد ست شهور سقط الحصن وكان ممحص حصن عظيم. سقط الحصن وكان في يوم الجمعة.

ثم اراد -

لن يقتتحم. فاقتتحم وكان الحصار انتهى يوم الجمعة بعد العصر فاذا غابت الشمس دخل يوم السبت وعند بنو اسرائيل يوم السبت محرم عليهم القتال. والعمل. ماذا يفعل الان؟ الان بدأت المعركة. وصار قتال شديد -

00:02:46

عظيم قتل في هذا القتال اثنى عشر الف. والشمس تكاد ان تغرب الان ولما يتحقق النصر. فقال يوشع عليه السلام يكلم الشمس قال ايتها الشمس انك مأمورة وانا مأمور انت مخلوقة لله وانا مخلوق. ثم قال اللهم احبسها علي. فما حبست الشمس لاحد من الناس الا يوشع ابن نون. كما قال نبينا عليه الصلاة -

00:03:02

السلام الا لرجل من الانبياءنبي من الانبياء وهذا لعله يوشع ابن نون. نفسه الذي قال للشمس انت مأمورة اللهم احبسها فتوقفت

الشمس. توقف الزمان. توقفت الساعة. الزمن توقف. ودخل يوشع ابن نون الى بيت المقدس. ففتح. فامرہ - 00:03:27

هم بعد ان فتح بيت المقدس ان يدخلوا المسجد سجدا راكعين خاضعين لله ويقولون حط اي اللهم حط عنا خطایاہ کان فاذا ببني اسرائیل یستھزئون على یوشع. قالوا ماذا؟ قال ادخلوا رکاعا کما دخل نبینا عليه الصلاة والسلام في فتح مکة. دخل مطاڑا الرأس -

00:03:47

يكاد ان يصل رأسه الى الدابة وهو یستغفر ربه ويشكره ويحمدہ. قال ادخلوا الباب سجدا رکعا يعني خاضعين. وقولوا وحط يعني ربنا اغفر لنا خطایانا ففعلوا ضد هذا الكلام. دخلوا على استاهم يعني على ادبائهم. على مؤخرتهم یزحفون. وهم يقولون بدل ان يقولوا حطة. قالوا - 00:04:07

حبة في شعرة یستھزئون على یوشع بالنون عليه السلام. فغضب الله عز وجل عليهم. وانزل عليهم رجز طاعون من السماء فحدى
فیهم في يوم واحد الوف من البشر وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغر لكم خطایاکم وسنزيد المحسنين - 00:04:30
سنین فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا من السماء طاعون مرظ رجزا من السماء بما كانوا یفسقون
وهكذا بنو اسرائیل استقرروا في بيت المقدس. سنوات. بل افسدوا في الارض كثيرا. وكان الله عز وجل یرسل اليهم انبیاء -

00:05:00

کثر احیانا ثلاثة انبیاء في وقت واحد. الوف من الانبیاء والرسل ارسلوا وبعثوا الى بنی اسرائیل. كلما جاءهم رسول بما لا تھوى على
الهواء استکبروا. ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون. بعض الانبیاء كذبواهم وبعض الانبیاء قتلواهم وكفروا بهم - 00:05:30
هكذا بنو اسرائیل مع الانبیاء. ارسل الله عز وجل اليهم الياس نبیا. یسوع نبی حزقیل نبی. انبیاء کثیر الله اعلم بصحبة بعض الاسماء
ذکرها ابن کثیر وبعض اهل العلم ومنهم نبی - 00:05:50

ارسله الله عز وجل اليهم. بعد ان دخل عليهم من؟ دخل عليهم مختنصر. وقتل من قتل منهم. واخرجهم من ديار من بيت المقدس
ودمرهم وشرد بهم في الارض. ارسل الله عز وجل اليهم نبی. يقول ابن کثیر اسمه شمویل. هذا النبی الذي جاءهم - 00:06:05
فقالوا له نريد ان نقاتل في سبيل الله. ابعث لنا ملکا نقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم ان کتب عليکم القتال الا تقاتلو وما لنا الا
نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من دیارنا وابنائنا. يعني لا ليش ما نقاتل وقد اخرجنا من ارضنا ولبلادنا؟ فلما کتب عليهم -

00:06:25

قال لما نزل تشريع القتال عندهم تولوا الا قليلا منهم. والله علیم بالظالمین. ثم قال لهم نبیهم ان الله قد بعث لكم طالوت متملكة هذا
ملک یقودكم للجهاد. قالوا انى یكون له الملک علينا؟ ونحن احق بالملک منه. ولم یؤتی ساعة من المال. يعني - 00:06:45

عائلته ونسبة لا يرجع الى نسب الملوك وكان عندهم الملوك ابناء یهودا. ابن یعقوب عليه السلام. قالوا کيف یکون يعني ملکا وليس من
هذا قال ونحن احق بالملک منه. ولم یؤتی ساعة من المال. فرد عليهم نبیهم قال ان الله اصطفاه عليکم. يعني الله هو الذي اختاره -

00:07:05

وازدہ بسطة في العلم والجسم. عنده قدرة عقلية وجسدية قوية. قال والله یؤتی ملکه من یشاء. والله واسع علیم. قال نريد ایة نريد
علامة تدلنا على ان هذا اختیار الله عز وجل. قال ان ایة ملکه ان یأتیکم التابوت وكان بخت نصر قد سرق منهم تابوت. هذا التابوت -

00:07:25

فيه الواح موسى صندوق. فيه الواح موسى وعصا موسى وبعض ما خلفه موسى عليه السلام. قال ان ایة ملکه ان یأتیکم التابوت
فيه سکينة من ربکم. وبقية مما ترك ال موسى. وال هارون تحمله الملائكة. ان في ذلك لایة لكم ان کتنم - 00:07:45
مؤمنین فقبلوا. فذهب بهم طالوت بالجنود. فلما وصل الى نهر قال ان الله مبتليکم بنهر. هذا النهر اختبار. فمن شرب منه فليس مني.
اذا احد منکم شرب من هذا النهر یرجع. ما یمشي معنا في الجهاد. هذا ما صبر على امر الله. کيف یصبر في الجهاد؟ ومن لم یطعمه
فانه مني - 00:08:05

اھل المعاصي لا یصلحون للجهاد. قال الا من اغترف غرفة بیده فقط كل يوم شربة واحدة. اذا الناس کلهم یشربون كما یشاوون. الا

فقليلًا منهم ثم أخذ هذا القليل. فلما جاوزه هو والذين امنوا معه. هذا القليل الذي مشى مع طالوت هذا الملك ليقاتلون الجنود الظالمين

- 00:08:25

قالوا لما رأوا الجنود الظالمين بقيادة جالوت قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. تراجع كثير من ولم يبق إلا فئة قليلة جدا المؤمنة
الخالصة. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. كم من فئة قليلة - 00:08:47

انغلبت فئة كبيرة باذن الله. والله مع الصابرين. وكان بين الجيش جيش المؤمنين بقيادة طالوت كان بينهم النبي الله داود عليه السلام
كان شابا صغيرا لكنه قوي وبطل. فإذا بهم يتقابلون يتقابلون الصفان. فبرز جالوت وكان عظيم البنية. قال للناس من - 00:09:07
بيارزني فما خرج احد. قال طالوت من يتقدم فيبارزه وازوجه ابنتي. ويرث ملكي فخرج داود عليه السلام وإذا به
تبارزوا مع جالوت وكان عنده مقلع. داود عليه السلام. داود عليه. بيده مقلع وضع فيه ثلاثة احجار. فرمى جالوت من بعيد ففطخ
رأس - 00:09:27

تجعلوت وسقط وخر على الأرض ميتا. فقامت الفئة القليلة وهي تقول ربنا آآ افرغ ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا. وانصرنا على
ال القوم فبدأت المعركة فئة قليلة مع قوم كثيرون جدا لا يرى اخرهم ولكن من انتصر - 00:09:50
انتصر القوم المؤمنون فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. وإذا بدواود عليه السلام احبه
بني اسرائيل فصار عليهم نبيا ملكا داود من ذرية يهودا ابن يعقوب عليه السلام - 00:10:20
احبه بنو اسرائيل. فصار ملكا وحاكمها عليهم. واعطاه الله عز وجل ملكا عظيما. واعطاه الحكمة. وفصل الخطاب وعلمه كل شيء. اعطاه
منه الفضل بل كان داود عليه السلام كثير العبادة لله عز وجل. كما قال نبينا احب الصلاة الى الله صلاة - 00:10:49
داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه واحب الصيام الى الله صيام داود. كان يصوم يوما ويافطر يوما. بل كان داود
عليه السلام كثيرا ما يجلس وحده يبكي - 00:11:09

ويذكر ربه جل وعلا داود عليه السلام يجلس ويذكر ربه واعطاه الله عز وجل معجزات. منها ان الله عز وجل الان له الحديد الحديدي
يشكله بيده. فيصل الدروع السابقة ويصنع كل شيء بالحديد يلين الحديد مثل الورق بيده داود عليه السلام واعطاه الله عز وجل
ايضا - 00:11:24

جميلا افضل واجمل الاصوات صوت داود عليه السلام. ولهذا لما رأى سمع النبي صلى الله عليه وسلم ابو موسى الاشعري يقرأ بصوت
جميل. قال قد اوتيت مزمارا من مزمير ال داود. فكان داود عليه السلام كما يقال له سبعين صوت يتترن بالزبور. واتينا داود -
00:11:48

اعطاه الله عز وجل الزبور. فكان يمشي في الطريق. ويترنم بالصوت. بصوت الزبور. يتترن بالقراءة. صوت جميل صوت عذب يتترن به
داود عليه السلام. فإذا سمعت الطيور صوته توافت واخذت ترفرف فوقه - 00:12:10
تسمع صوته وترجع بتوجيهه رددوا معه بل الجبال حتى الجبال اذا سمع الداود عليه السلام يقرأ تردد بصوته وترجع بتوجيهه يا يا
جبال اوبى معه والطير الله اكبر اي صوت هذا اعطاء داود عليه السلام؟ وشدد الله عز وجل ملكه وشدتنا ملكه واتينا ملكه واتينا
00:12:31

حكمة وفصل الخطاب. بل كان اما يجلس للناس في الحكم او للجهاد او يجلس ويتعب ربه جل وعلا لان الله قال له اعملوا ال داود
شكرا وقليل من عبادي الشكور - 00:13:04

وداود عليه السلام كان يأكل من كسب يده يصنع الحديد دروع وبيبيعها وبعض الادوات الحديدية فيبيعها ويأكل من كسب يده عليه
السلام واذكر عبادنا داود ذا الاید ذا الفوة انه اواب - 00:13:24

رجاع الى ربه انا سخينا الجبال معه يسبحن بالعشري والاشراق والطير محشورة كل له اواب. هذا داود عليه السلام اعطاء الله عز
وجل حكما وملكه عظيما. وجعله خليفة في الأرض. فامر الله جل وعلا ان يحكم بين - 00:13:47

من الناس بالحق. يوم من الايام جاءه رجلان تسورا سور بيته وجاءه في وقت لم يكن فيه يجلس للحكم. ما هو وقت الحكم فدخل

عليه فجأة. ما الخبر؟ ما الذي جرى؟ قال احدهما الا نشتكي الاول؟ قال ان هذا اخي. له تسع وتسعون نعجة - 00:14:17

عنه تسعة وتسعين نعجة وهي نعجة واحدة فقال اكفلنها واعزني بالخطاب. اخذ نعجتي وهو عند تسعه وتسعين وهو عند عين نعجة. ومع هذا اخذ نعجتي الانصار عندهم مئة وانا ليس عندي شيء. فاذا باداود عليه السلام يستعجل. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه - 00:14:37

تعاتب الله عز وجل داود عليه السلام عاته انه استعجل بالحكم كيف يحكم قبل ان يسمع الرجل الآخر استغفر ربه وخر راكعا واناب اخذ يبكي من خشية الله عز وجل ويستغفر ربه على هذا الخطأ الذي استعجل به داود عليه السلام - 00:14:57

لما صار عمر داود عليه السلام مئة سنة وكان شديد الغيرة يغار على اهله داود عليه السلام خرج من بيته يوما وكان يغلق الباب على اهل بيته. فاذا امرأته ترى رجلا قائما وسط الدار. قالت من هذا الرجل - 00:15:17

من اين اتى؟ من اين جاء؟ والله لان اتى داود ليفعلن ما يفعلن. فجاء داود عليه السلام سمع بالخبر رجل في بيته فاسرع ودخل قال من انت؟ قال انا الذي لا اهاب الملوك. ولا امنع من الحجاب. انا لا يمنعني احد ولا اخاف من - 00:15:35

فقال له داود عليه السلام اذا انت والله ملك الموت. مرحبا بامر الله فجلس داود عليه السلام فقبض ملك الموت روحه. فاذا به توفاه الله عز وجل. وعمره مئة عام - 00:15:55

وفي جنازته حضر الوف من الناس يصلون على من؟ على داود عليه السلام. منهم اربعين الف راهب من الرهبان كلهم في جنازته غير الناس. فاذا الناس قد اصابهم حر شديد في الجنازة. فنادي سليمان الطير يا طير سليمان ابن داود. قال يا طير اظلي - 00:16:14
داود فاضلت الطير على داود حتى اظلمت عليه الارض ظلمت الارض صار مثل الليل. فكان الناس اختنقوا يعني ما جاءهم هواء من كثرة الطير. فقال لها سليمان اقبني جناحا يعني حركي الاجنحة فحركت الطير اجنته ليأتي الهواء الله اكبر منظر عظيم منظر رهيب انها جنازة من - 00:16:34

انها جنازة داود عليه السلام. توفي فورث ملك داود في النبوة والعلم والدين ليس في المال سليمان. ابنه كما قال الله عز وجل ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب - 00:16:58

نعم العبد اي سليمان عليه السلام نعم العبد. انه اي سليمان اواب عليه السلام ورث سليمان داود وقال يا ايها الناس بعد ان ورث ماذا ورث؟ لم يرث لم يورث المال لان الانبياء لا تورث اموالها صدقة كلها. اذا ماتنبي كل ماله صدقة لكنه ورث النبوة - 00:17:20
القوه والعلم والحكم. فقال سليمان وقد جمع الطير وجمع الحيوانات. وجمع الناس فقال لهم يا ايها علمنا منطق واوتينا من كل شيء وجمع لسليمان جنودهم من الجن الانس والطير فهم يوزعون تخيلوا. جنود من الجن وجنود من الانس جيش عظيم لا يرى اخره. وجنود من الطير يوزعون يتدافعون - 00:17:41

كل واحد لا يتقدم ولا يتخطى موقعه حتى اذا يمشي الان سليمان مع جيشه. حتى اذا اقترب من وادي النمل فاذا نملة تكلم صاحباتها تسرع وترکض يا ايها النمل يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم حال الطوارئ ادخلوا مساكنكم ما الذي جرى؟ ما الذي حدث - 00:18:21
لا يحطمكم سليمان وجنوده. من اعلم هذه النملة بسليمان؟ خبر سليمان انتشر في الارض كلها من ادراها بنبأ سليمان ومع هذا تعرف ان سليمان عليه السلامنبي وعادل. لا يمكن ان يظلم النمل ابدا. فقالت - 00:18:41

لا يشعرون اي قد يحطمون مساكنكم لكن لا يقصدون احسانظن. احسنت الظن بسليمان واهتمت لقومها. سليمان عليه السلام سمعها فلما سمعها تبسم ضاحكا من قولها وقال ربى اوزعني ان اشك نعمتك - 00:19:00

التي ان التي انعمت علي وعلى والدي. وان اعمل صالحاترضاه. وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ثم اخذ يتفقد الطير وكان سليمان عليه السلامنبي لكنه اتقن ملكه وحكمه وكان يتفقد جنوده - 00:19:20

لا يدع غيره يفعل هذا الفعل هو بنفسه يتفقد الطير. فقال ما لي لا ارى الهدده. اين الهدده؟ وكان هذا الطير مميز. ام كان من الغائبين لا عذبه عذابا شديدا او لاذبحنه - 00:19:44

اما عذاب او قتل او ليأتيني بسلطان مبين. او يأتيوني بعذر اذا جاء بالعذر اعفو عنه فلم ينتظر كثيرا فجاء الهدده من بعيد. يا نبي الله

سليمان احطت بما لم تحط به. جئتكم بشيء انت لا تعرفه - 00:19:59

هذا ليس عيبا ان يعرف الصغير اكثر من الكبير احيانا والاقل علما يعرف احيانا اشياء اكثر من ما هو اكثرا منه علما. هذا ليس عيبا.

ومن تواضع سليمان لم يرد عليه هذه الكلمة. قال وجئتكم - 00:20:17

الآن سليمان عليه السلام في فلسطين وقال الطير جئتكم من سبأ في اليمن. يعني ذهب الى اليمن ورجع بربأ يقين ليس اي نباء. قال ما

هو النباء؟ قال اني وجدتهم - 00:20:31

امرأة تملکهم بلقيس. بلقيس كانت قد حكمت في ذلك الزمان ملكاً تلك المدينة سبأ ولن يفلح قوم ولو امرهم امرأة. ومع هذا كانت

بلقيس تحكمهم وتملکهم. هذا الهدى تعجب! كيف ان امرأة تملك قوما - 00:20:45

ولها عرش عظيم. والغريب يقول الهدى وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله يعني هذا امر غريب كيف يحصل هذا؟ اناس

تسجد الشمس وتترك ربها الخالق هذا الطير الهدى اعقل من كثير من البشر حتى في هذا الزمان - 00:21:04

قال وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. وزين لهم الشيطان اعمالهم. فصدتهم عن السبيل فهم لا يهتدون. واخذ يتكلم

ويتكلم الهدى الان سليمان عليه السلام ما صدقه مباشرة حتى ما يظلم الناس. سليمان عليه السلام عادل قال سننظر نبحث في الامر

اصدقت ام كنت - 00:21:22

انت من الكاذبين ربما تكون كاذبا نبحث في الامر. ثم قال له اذهب بكتابي هذا كتب كتاباً ماذا كتب في هذا الكتاب؟ كتب فيه اولا

كتب فيه باسم انه من سليمان. هذا الكتاب من سليمان - 00:21:42

بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين. فقط ما قال شيئاً اكثراً من هذا قال الا تعلوا علي لا تتكبروا وتعالوا الي كلكم

مسلمين. فإذا بالهدى يأخذ الكتاب ويذهب الى القصر قصر بلقيس. فيرمي الكتاب عندها ويقف من بعيد - 00:21:58

ينظر اليها فتحت الكتاب قرأت جمعت الناس الحاشية قالت يا ايها الملا افتوني في امري. ما كنت قاطعة امراً حتى تشهدون. قالوا ما

الخبر؟ قالت جاءني كتاب. قالوا ومنن قالت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:22:20

الا تعلوا علي واتوني مسلمين. فإذا بالحاشية كانوا تفخروا بقوتهم قالوا نحن اولو قوة واولو بأسر شديد. لكن الامر اليك فانظري ماذا

تأمرین؟ ماذا تأمرین؟ نفعل لكن نحن عندنا قوة نستطيع على سليمان. ولكنها كانت - 00:22:43

قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعز اهلها اذلة. كذلك يفعلون سوف اجرب. انظر هل هذانبي حقيقي؟ ام رجل يريد

ملكاً؟ سوف ارسل اليهم هدية جمال ونوق كثيرة محملة بالذهب والفضة والجواهر. كل هذه هدية - 00:23:03

وانظر ماذا يرجع المرسلون؟ بما يرجع المرسلون؟ فجاء سليمان تعد ايام فاذا بقاقة محملة بالذهب والفضة والجواهر قال ما هذا؟

قالوا هذه هدية. من بلقيس اليك. فغضب سليمان. رشوة انا اتمدونني غضب لله عز وجل - 00:23:24

ما اتاكم بل انت بهديتكم تفرحون. ارجع اليهم فلنأتيهم قم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون. ثم جمع مع

جنوده وقال لهم ايكم يأتيوني بعشرها قبل ان يأتيوني مسلمين؟ من؟ هم لابد ان يأتيوني يأتيوني مسلمين انتهى الامر. قضي الامر -

00:23:51

مستسلمين يذعنون الي لكن من يأتيوني بعشرها قبل ان يأتيوني قال عفريت من الجن عنده قوة الجن عندهم قوة قال انا اتيك به. قبل

ان تقوم من مقامك. قبل ما تقوم. وكان سليمان يجلس من اول النهار الى الظهر. الى الزوال. هذا جلوسه. قال قبل ان - 00:24:21

من مقامك قبل ان ينتهي مجلسك اتيك بعشرها. واني عليه لقوى امين. وانتبه لهاتين الصفتين. القوة والامانة ثم قال رجل اخر قيل

هو انسان وقيل هو ملك الله اعلم. رجل او ملك عنده علم من الكتاب. قال انا اتيك به. قبل ان يرتد اليك - 00:24:41

قبل ان تغمض عينيك او قبل ان ترى بعد شيء بعينيك ثم يرجع اليك النظر فاذا به يغمض عينيه فيفتحهما فيرى عرش بلقيس كله

امامه قال هذا من فضل ربى ليبلوني اشكر ام اكر - 00:25:01

مباعدة. نسب الفضل لله عز وجل. وقال هذا اختبار. ان شكرت فان الله يزيدني. وان كفرت فان الله عز وجل غني اي غني عن وعن

شكري وكريم ربى جل وعلا انظروا الى سليمان عليه السلام كيف يرجع وينسب الفضل لله عز وجل - 00:25:28

ثم قال للجنود ايها الجنود بدلوا هذا العرش غيروا لها عرশها اجعلوها الذي فوق في الاسفل عن يمين عن شمال للننظر اليها نختبر عقلها تهتدي لعرشها تعرف او ما تعرفه. فلما جاءت وصلت بلقيس معها كل قومها. جاءت مذعنة مستسلمة. قال لها سليمان - 00:25:58

هكذا عرشك كانت عاقلة ذكية قالت كانه هو. ما قالت نعم ولا قالت لا حتى لا اذا قالت لا ويكون هو ف تكون مخطئة. وتقول نعم ويقولون يعني تزعم ان عرش غيرها عرشه؟ فقالت كانه هو - 00:26:18

واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين. طيب لم لم تؤمن بالله؟ قال الله عز وجل وصدها ما كانت تعبد من دون الله. انها كانت من قوم كافرين هذا هو السبب. ثم قال الله عز وجل لها ادخل الصرح. فلما رأته دخلت الى قصر سليمان عليه - 00:26:34

السلام. ظنت وكان سليمان عليه السلام قصره يجري الماء من تحته. ماء لجة. وجعل على الماء فوق الماء مثل الزجاج ممرد من قوارير ويمشي الواحد يظن انه سوف يدخل في النهر وهو لن يدخل في النهر. ويمشي على مثل الزجاج فوق هذا النهر. لكن جمال وشيء عظيم وشيء رهيب - 00:26:54

فلما دخلت بلقيس ظنت انها سوف تدخل في الماء. فرفعت ثيابها كشفت عن ساقيها. فقال لها سليمان لا عليك هذا فيه قوارير وفيه يعني زجاج فوق هذا النهر فعلمت انها مهما اوتيت من ملك فان ملك سليمان اعظم وان دينه هو الحق - 00:27:14
وانهنبي من عند الله هنا استغفرت ربها واسلمت لله عز وجل. قبيل لها ادخل الصرح رأته حسبته لجة وكشفت وكشفت عن ساقيها.

قال انه صرح ممرد قالت رباني ظلمت نفسى ظلمت نفسى واسلمت - 00:27:34

مع سليمان واسلمت مع سليمان لله رب العالمين سخر الله عز سليمان ملكا عظيما. الشياطين مسخرة لسليمان عليه السلام. بل حتى الريح فسخرا له الريح تجري والشياطين ايضا مسخرة لسليمان. الجن كلها تهاب سليمان. والشياطين كل بناء وغواة - 00:28:04
اما الذين عصوا وتمردوا فربطهم بالسلاسل. واخرين مقرنين في الاصفار هذا عطاءنا ثمن ثمن او امسك بغير حساب سليمان عليه السلام مرة اخرى يعيذ بناء بيت المقدس ويرممه ويكمel بناءه. وسليمان عليه السلام كان يرى - 00:28:44

يعني الجنود والفرسان وكان يعدهم للجهاد في سبيل الله وقد سخر الله عز وجل له الريح يوم من الايام كان جالسا فعرض عليه بعد صلاة العصر او وقت العصر العشي الصافنات الجياد الخيول الجيدة. قال اني احبيت حب الخير عندك - 00:29:14

ربى حتى توارت بالحجاب حتى غربت الشمس. فرد عليه الخيل مرة اخرى فطفق مسحا بالسوق والاعناق يقال انه مسح العرق عنها ويقال انه مسح اعناق الجياد بيده وسوقها بيده وقيل انه ذبحها لله عز وجل - 00:29:34

وتصدق بها. هذه احداث حصلت لسليمان عليه السلام ملكه اعطاء الله عز وجل ملكا لا ينبغي ل احد من بعده واستجابة الله عز وجل له فاعطاه الملك العظيم حتى ان الجن كانت تهابه ولا تدخل عليه وهو يصلبي. ولا تستطيع ان تكلمه الا باذنك - 00:29:54

فلما دخل وكان سليمان كلما دخل بيت المقدس يرى شجرة نبتت فيسألها يكلم حتى الاشجار ما انت ايها الشجرة من انت؟ ولم خلقت؟ تقول انا اسمي كما وخلقت لهذا اما للدواء واما للطعام واما لغيره. فرأى يوم من الايام - 00:30:17

شجرة فقال لها من من انت ولم خلقت؟ قالت انا خلقت لخراب البيت. لخراب بيت المقدس. فخلعها سليمان عليه السلام واخذ منها عصا وعلم انه سوف يموت. وان الشياطين اذا علمت بهذا افسدت في الارض مرة اخرى - 00:30:37

وسفكت وفعلت كل شيء لم تكن تستطيع ان تفعله ايا سليمان. ماذا فعل سليمان عليه السلام دخل بيت المقدس واخذ يصلبي واستند على العصا ينتظر وفاته فقبض ملك الموت روحه - 00:30:56

وهو قائم يصلبي. مستند على العصا والجن كانت تخاف ان تدخل عليه وهو يصلبي. من دخلت عليه وهو يصلبي احترقت سليمان عليه السلام فاستند على العصا حتى لا يعلم به احد انه ميت. والارض لا تأكل اجساد الانبياء - 00:31:13

ولا شيء يأكل اجسادهم. اجسادهم تبقى كما كانت. فقبض ملك الموت روحه وظل سليمان عليه السلام قائما. وكل الناس والجن والمخلوقات تظن ان سليمان طوال تلك السنين يصلبي قائم يصلبي. سنة سنتين ثلاث ما يقارب مئة سنة وسليمان عليه - 00:31:32
السلام على هذه الحال فقالت الجن يعني انظروا ما الذي حصل؟ انظروا ما الذي حدث كل ما يدخلون ينظرون فاذا سليمان قائم

يصلبي لا زال قائمًا يصلي والجن ت يريد الخلاص الشياطين ت يريد الخلاص من سليمان عليه السلام. فإذا بدابة الارض دودة الارض تأكل من عصا سليمان. منسأته يعني عصا - [00:31:52](#)

تأكل من عصا طوال تلك السنين حتى سقطت العصا فسقط سليمان عليه السلام. فنظرت الجن من فتحة في البيت فلعلم ان سليمان عليه السلام قد مات. فإذا بالناس يتناقلون ان نبي الله سليمان عليه السلام قد مات - [00:32:14](#)
عليه الموت ما ادفهم على موته الا دابة الارض تأكل من فلما خر تبينت الجن ولو كانوا يعلمون الغيب. ما علموا انه قد مات لو كانوا يعلمون الغيب لعلموا. ان لو - [00:32:37](#)

كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. وهذا من اكبر الدلة على ان الجن لا يعلمون الغيب بل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله. الله جل وعلا - [00:33:07](#)

تمر الايام يخرب بيت المقدس حروب وقتل ويُفجر بنو اسرائيل كثيراً بل قتلوا كثيراً من الانبياء يقال ان هناك صخرة واحدة في فلسطين قتل بنو اسرائيل عليها سبعيننبياً. قتلوا كثيراً من الانبياء. ذبحوا الانبياء. كفروا بالانبياء - [00:33:22](#)
بعضهم صالح وكثير منهم فاسقون. حتى جاء اليوم الذي بعث الله عز وجل فيه نبي الله العزيز. بعث اليهم العزيز نبي من انبياء الله عز وجل فرأى مقتلة عظيمة هذي ايام مختنصر. رأى كيف قتل منهم الاف عشرات الالوف من بنى اسرائيل قتلى صرعى - [00:33:42](#)
فخرج العزيز وذهب الى ضيعة من ضياعه مزرعة وكان عنده عنبر وخيز يابس وماء. بعض الطعام فدخل في احدى المزارع والضياعات وعنه حمار راكب على حمار فنزل فإذا بيعصر العنبر ويخرج الخبزة اليابسة فيضعها في الاناء - [00:34:05](#)
في العنبر في عصير العنبر. ليبتل الخبز ثم استلقى على الارض ينظر الى السماء. وينظر الى سقف البيت وينظر الى الاموات حوله وقال في نفسه قال انى يحيى هذه الله بعد موتها - [00:34:27](#)

والعنبر عنده والتين والخبز موضوع في في الاناء وعنه الحمار واقف فقال في نفسه يعني هو يعلم ان الله عز وجل يحيى كل شيء بعد موته. هو نبي من الانبياء. ولكن يعني متعجب - [00:34:42](#)

من قدرة الله عز وجل ويسبح الله عز وجل بهذا فإذا به يغمض عينيه فيقبض الله عز وجل روحه. يموت ثم بعد مئة عام بعثه الله عز وجل مرة اخرى. بعث العزيز فماته الله مئة عام - [00:34:58](#)

فأسأله رب جل وعلا قال لكم لبشت يوماً او بعض يوم ياه لعلي نمت يوماً كاملاً او اقل من يوم جزء من يوم ربما من الفجر الى الظهر نمت - [00:35:19](#)

فرد الله عز وجل عليه او رد عليه فقيل له قال بل لبشت مئة عام نمت مئة سنة انظر الى التين انظر الى العنبر انظر الى الخبز لا زال هكذا. لم يتتسنه لم يتغير طعمه ابدا - [00:35:38](#)

رأى الحمار ما صدق في البداية. رأى الحمار فإذا الحمار قد تحول الى عظام. مات الحمار واكلت الارض الحمار وصار عظاماً فنظر اليه حماري. صار عظاماً تيقن انه مات ونام مئة سنة - [00:36:09](#)

ولنجعلك اية للناس. فإذا الحمار يرجع اللحم عليه مرة اخرى. ويرجع الجلد عليه مرة اخرى ويرجع الشعر عليه مرة اخرى فيستوي الحمار قائماً وينهق يظن ان الساعة قد قامت لن يجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننسنها - [00:36:33](#)
ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قادر رجع الى بلده رأى البلد قد تغيرت. الناس تغيروا جيل بعد اخر مئة سنة وكانت عندهم امة عمرها عشرون سنة امة - [00:37:03](#)

فذهب باتجاه بيته فرأى الامة نفسها قد بلغت مئة وعشرين سنة وصارت عمياً سلم عليها عزيز فقالت له من انت؟ قال انا عزيز فضحك قالت اي عزيز؟ قال نبي الله - [00:37:26](#)

قالت ماذا تقول؟ نبي الله اختفى منذ مئة عام قال انا هو قالت وما دليلك على هذا قال فمسح على عينيها فرجعت مبصرة كما كانت. المرأة العجوز فنظرت اليه وتيقنت انه العزيز فذهبت به الى الناس ايتها الناس ايتها - [00:37:41](#)

ناس عندي نبي الله عزيز الذي اختفى منذ مئة عام. قد ارجعه الله عز وجل مرة اخرى. ورد الي بصري قالوا العزيز قال نعم. قالوا ما

دليلك؟ ان بخت نصر قد احرق التوراة. وذهب بالتوراة وقتل اصحابها. فاقرأ علينا التوراة مرة - [00:38:01](#)
اخري فذهب واخرج التوراة المدفونة التي اخفاها اخرجها لهم مرة اخرى فوجدها قد اكتناتها الارض. ولم يبق منها الا القليل قالوا اين التوراة؟ فادا به يلهمه الله عز وجل فيقرئهم التوراة مرة اخرى كلها. والناس يكتبون والناس - [00:38:21](#)

يكتبون التوراة وراءه. فلما عرفوا مكانته قدسوه ورفعوه فلما مات قالوا هذا العزيز هو ابن الله عما يقولون. وقالت اليهود عزيز ابن الله. قبحهم الله نسبوا عزيزا الى انه ابن الله عز وجل يهود. انهم يهود وما ادرك ما يهود. مرت علىبني اسرائيل انبياء ورسل -

[00:38:41](#)

كثيرون منهم زكريا عليه السلام زكريا عليه السلامنبي من انبياء الله عز وجل بعثه الله عز وجل فيبني اسرائيل وكان عقيما لم يولده له ولد زوجته وهي صغيرة كانت عاقر ما تلد. وكبر في السن وكبرت زوجته بالسن. وكان في ايامه قد ولدت مريم وسوف نأتي -

[00:39:11](#)

الى قصتها في الدرس المسبق ان شاء الله. ولدت مريم العذراء عليها السلام. ولدت فكفلها زكريا. وقع السهم على زكريا فكفلاها تكفل بها - وكان يعني تكفل بها يضعها في المسجد تخدم بيته المقدس. ويدخل عليها بالطعام كلما اراد ان يأتيها بالطعام ووجد عندها

[00:39:38](#)

طعام الصيف بالشتاء والشتاء بالصيف كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء ان شاء بغير حساب. هنا علم زكريا وهو يعلم من قبل ان الله عز وجل يرزق من يشاء بغير - [00:39:58](#)
حسابه اشتهى زكريا الولد احب ان يرزقه الله عز وجل الولد. وكان قد بلغ من الكبر عتيقا. اشتعل رأسه شيئا. وكبرت زوجته. ومع هذا اشتهى الولد ان يخلفه في النبوة ان يخلفه في الحكم والنبوة. هنالك في هذه اللحظة لما رأى الطعام عند مريم هنالك دعا -

[00:40:28](#)

زكريا ربه قال رب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء نادى ربه جل وعلا نداء بينه وبين الله. اذ نادى ربه نداء خفيا كان العظم مني دق العظم ورق العظم وكبر السن واشتعل الرأس شيئا. ولم اكن من دعائك - [00:40:51](#)

رب شقيا. واني خفت المال من ورائي. وكانت امرأتي عاقرا. فهبت لي من يرثني ويرث من اى يعقوب. تجعل فيه النبوة. الورث ليس ورث المال. الانبياء ما ترد ولا تورث بل ورث النبوة من اى يعقوب واجعله ربي رضيا - [00:41:24](#)

وهو قائم يصلى ويدعوه ربه نادته الملائكة يا زكريا يا زكريا هو في المحراب يصلى هذا ما الخبر ما ما الذي حدث؟ فقالت الملائكة ان الله يبشرك ان الله يبشرك بيحبي. مصدقا بكلمة من الله - [00:41:50](#)

اه تنادييه الملائكة انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم يجعل له من قبل سميأ حصورا لا يريد النساء سيدا في قومهنبي سوف يكون من بعدهك لم يسمه احد بهذا الاسم يحيى. فرح فرح زكريا ولا يبأس احد من رحمة الله. ليقطن احد - [00:42:15](#)

من رحمة الله لا يقول كبرت بالسن لا يقول زوجتي عقيم يدعو ربه الولد الله عز وجل هو الذي يهب لمن يشاء انانا اذهبوا لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا. فادا بذكرها يفرح يقول يا رب اجعل لي اية علامه على ان يأتيني هذا الولد. قال ايتك - [00:42:45](#)
قبل ان يأتيك الولد الا تكلم الناس ما تستطيع ان تنطق. ثلاث ايام تزول عنك قدرة النطق فقط التسبيح والتحميد والتهليل قيل في القلب وقيل باللسان. اما قومك تشير اليهم اشاره فقط. اما الكلام لن تستطيع ان تتكلم ثلاثة ايام - [00:43:05](#)

فادا جاءت هذه الثلاثة ايام بعدها سوف نرزقك بالولد قال اياتك الا تكلمن الناس ثلاث ليال سويا. فخرج على قومه من المحراب بالإشارة. فرزقه الله عز وجل جميلا عظيما انه يحيى. يحيى وكان بارا بايه وامه. قال الله عز وجل - [00:43:26](#)

اه يحيى خذ الكتاب بقوة. واتيناه الحكم صبيا. حتى مع الاطفال ما كان يلعب يحب اللعب يتفرغ للعبادة منذ صغره يحيى عليه السلام.نبي من الانبياء. يحيى كان يحب العبادة. وكان كثير البكاء. كان ابواه احيانا يبكيان - [00:44:05](#)
عنه لا يجدانه اين يذهب؟ فربما وجداه في غابة من الغابات او عند نهر من الانهار فيذهبان اليه يا بنى لما انت جالس هنا في ريانه يبكي يقول ان له لم تبكي يا بنى؟ يقول ابكي من خشية الله؟ ابكي اخاف من الله عز وجل - [00:44:25](#)

واتيناه الحكم صبياً. وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقىاً وكان يحب امه واباه حباً جماً وكان باراً بهما. يجلس مع ابيه في البيت يصلّي. ولا يرد لهما ابداً ولم يكن جباراً عصياً. اعطى الله عز وجل - 00:44:45 ذكريها ابنا سماه يحيى وصار باراً بوالديه. وسلمه الله يوم الولادة. انتقال من الام الى هذا الدنيا وهذه مرحلة صعبة على الانسان. يوم ولد ويوم يموت هذا الانتقال من الدنيا الى الحياة الاخرة. ويوم يبعث حياً. الانتقال من البرزخ الى يوم القيمة - 00:45:15 اصعب ثلاث مراحل سلم الله عز وجل فيها يحيى عليه السلام. كان كثير البكاء كثير العبادة. كثير خشوع كثيرة الخضوع لله عز وجل. اما زكريا فبني اسرائيل جاء يوم من الايام يريدون قتله - 00:45:36 حاله كحال غيره من الانبياء ما تركوا نبياً اما كذبوا وکفروا به واما قتلوا وجاء اليوم الذي يقتل فيه زكريا ابو يحيى فهرب هرب من قومه فاذا به يدخل في غابة من الغابات. والشيطان يدل الناس على زكريا. يتقدم الناس خلفه - 00:45:56 فاذا به تنادي شجرة فتحت شجرة يعني نصفين قسمت نصفين فنادت زكريا عليه السلام فدخلت الشجرة فاذا بالشيطان من يتبعه فيأخذ بطرف ثيابه. فاغلق الشجرة على زكريا فجاء الناس. ورأوا ثياب زكريا ودلهم الشيطان - 00:46:18 فجاءوا بالمنشار بني اسرائيل جاءوا بالمنشار وبدأوا ينشرون الشجرة. فلما وصلوا الى زكريا ان زكريا وقيل انه لم يأن. بل الشجرة هي التي انت وان زكريا لانيتها قال الله عز وجل لئن لم يسكت ابنيك يا زكريا لا قبلن الارض بمن فيها - 00:46:38 انتصاراً لولي من اولياته فسكت زكريا رحمة بامته رحمة بقومه وهم ينشرونه نصفين. فقتلوا زكريا. اما يحيى عليه السلام فكان امراً بالمعروف ناهياً عن المنكر عابداً خاشعاً لله عز وجل - 00:47:01 يحيى عليه السلام جاءه ملك من الملوك. يريد ان يتزوج امرأة من ارحامه. فنهاه يحيى. نهى الملك ان يتزوج هذه المرأة ففقدت المرأة على يحيى فجاءت الى هذا الملك وتزينت له وتعطرت له وتبرجت له فارادها الملك قالت - 00:47:21 الا بشرط واحد قال وما هو الشرط قالت وكان هذا الملك قد قرب يحيى عليه السلام لكنه كيد النساء. قالت المرأة للملك بشروط واحد ان نفذته اعطيك ما تريده مني - 00:47:41 قال الملك وما هذا الشرط؟ قالت المرأة ان تأتيني برأس يحيى فذهبوا الى يحيى عليه السلام. وقيل انه قتل قبل زكريا او قتل بعد زكريا العلم عند الله. فجاءوا الى يحيى وهو يصلّي - 00:47:54 فقطعوا رأسه ووضعوا رأسه في طست. والدم يسيل منه وجاءوا بالطست الى هذا الملك فاخذ رأسه يحيى عليه السلام وقدمه الى هذه العاهرة الى هذه المرأة. يقولون فلما رأت المرأة رأسه فرحت. فلما فرحت انكسفت الارض - 00:48:09 بها وامها عندها تناديها وتقول الجنود اخرجوها يريدون ان يخرجوها ولم يستطعوا حتى ابتلعت الارض هذه المرأة وقيل ان الله عز وجل خسف بالقصر واهله وخسف بالقرية كلها لقتلهم ليحيى عليه السلام - 00:48:29 افكل ما الالوف الانبياء لبني اسرائيل افكلا رسولاً بما لا تهوى انفسكم استكبرتم. ففريقاً اذا كان هذا حصل انبياء الله عليهم السلام. ما بالكم بمن هو دونهم؟ لا يجزع الانسان - 00:48:49 يتضايق الانسان مما يحصل له في هذه الدنيا ان سب ان شتم تكلم الناس عليه ان اذوه ان طردوه ان منعوه فان الانبياء اوذوا لكنهم صبروا فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم. الله يخاطب نبي - 00:49:24 ويخاطب هذه الامة. يقول لهم اصبروا كما صبر اولئك الرسل. اولئك الانبياء حتى قتلوا في سبيل الله قتلوا وذبحوا لله عز وجل. لكن هل هم اموات؟ ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله. قتلوا في سبيل - 00:49:48 سبيل الله امواتاً. بل احياء عند ربهم يرزقون. موعدنا في الدرس القادم مع الحلقة الاخيرة من قصص الانبياء وآخرنبي لبني اسرائيل وقصته مع امه اسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما نقول وبما - 00:50:06 تكلم انه ولـي ذلك وال قادر عليه. وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:50:30